

٣٠٣. شرح الوابل الصيب من الكلم الطيب (درس ٣٠٣) (الشيخ د.

عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ونبيه محمد صلى الله عليه واله وصحبه وسلم وقال تعالى وسبح بحمد ربك بالعشى والابكار اول النهار والعشى اخره. وقال تعالى سبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب - 00:00:03

وهذا تفسير ما جاء في الحديث من قال كذا وكذا حين يصبح وحين يمسى ان المراد به قبل طلوع الشمس وقبل غروبها وان محل هذه الاذكار بعد الصبح وبعد العصر - 00:00:26

وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يصبح وحين يمسى سبحان الله وبحمده سبحان الله وبحمده مائة مرة لم يأت احدا يوم القيمة بافضل مما جاء به - 00:00:40

الا احدا قال مثلما قال او زاد عليه وفي صحيحه ايضا عن ابن مسعود قال كان نبي الله صلى الله عليه وسلم اذا امسى قال امسينا وامسى الملك لله والحمد لله - 00:00:56

لا الله الا الله وحده لا شريك له. له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. رب اسألك خير ما في هذه الليلة وخير ما بعدها. واعوذ بك من شر ما في هذه الليلة وشر ما بعدها. رب اعوذ بك من الكسل وسوء الكبر. رب اعوذ بك من عذاب في النار. وعذابي في القبر - 00:01:10

واذا اصبح قال اصبحنا واصبح الملك لله وفي السنن عن عبد الله بن حبيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل قلت يا رسول الله ما اقول؟ قال قل هو الله احد - 00:01:30

والمعوذتين حين تمسى وحين تصبح ثلاث مرات تكفيك من كل شيء قال الترمذى حديث حسن صحيح وفي الترمذى ايضا عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلم اصحابه يقول اذا اصبح احدكم فليقل اللهم بك اصبحنا وبك نموت واليكم المصير. قال الترمذى حديث حسن صحيح وفي صحيح البخارى عن شداد ابن اوس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سيد الاستغفار اللهم انت رب لا الله الا انت - 00:02:05

خلقتني وانا عبدك وانا على عهوك ووعدك ما استطعت. اعوذ بك من شر ما صنعت. ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي واغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت. من قالها حين يمسى فمات من ليلته دخل الجنة. ومن قالها حين يصبح فمات من يومه - 00:02:30

دخل الجنة وفي الترمذى عن ابي هريرة ان ابا بكر الصديق قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم مرنى بشيء اقوله اذا اصبحت وادا امسيت قال قل اللهم عالم الغيب والشهادة. فاطر السماوات والارض رب كل شيء ومليكه. اشهد ان لا الله الا انت - 00:02:50 الا ان اعوذ بك من شر نفسي وشر الشيطان وشركي. وان نفترف سوئا على انفسنا او نجره الى مسلم قله اذا اصبحت وادا امسيت واذا اخذت مضجعك. قال الترمذى حديث حسن صحيح - 00:03:10

وفي الترمذى ايضا عن عثمان بن عفان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يقول في صباح كل يوم ومساء كل ليلة ومساء كل ليلة باسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم. ثلاث مرات فيضره شيء. قال الترمذى - 00:03:26

سيدي حديث حسن صحيح وفيه ايضا عن ثوبان وغيره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يمسي واذا اصبح رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا كان حقا على الله ان يرضيه - 00:03:46

وقال حديث حسن صحيح. وفي الترمذى ايضا عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يصبح او اللهم اني اصبحت اشهدك اللهم اني اصبحت اشهدك واصهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك انك انت الله - 00:04:06

الذى لا الله الا انت وان محمد عبدك ورسولك. فعتق الله ربى من النار. ومن قالها مرتين اعتق الله نصفه من النار ومن قالها ثلاثة ثلاثا اعتق الله ثلثا اربعاء من النار. ومن قالها اربعاء اعتقه الله من النار. وفي سنن - 00:04:26

ابى داود عن عبد الله ابن ابى غنم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يصبح اللهم ما اصبح بي من نعمة او باحد من خلقك. فمنك وحدك لا شريك لك. لك الحمد ولك الشكر. فقد ادى - 00:04:46

ومن قال مثل ذلك حين يمسي فقد ادى شكر ليلته وفي السنن هو صحيح الحاكم عن عبدالله بن عمر قال لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يدعو يدعو هؤلاء الكلمات - 00:05:03

يدع هؤلاء الكلمات حين يمسي وحين يصبح. اللهم اني اسألك العفو والعافية في دينك ودنياي واهلي ومالي. اللهم استر عوراتي وامن روعاتي. اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي. وعن يميني وعن شمالي - 00:05:18

واعوذ بعظمتك ان اغتال من تحتي. قال وكيع يعني الخسف وعن طلاق بن حبيب. قال جاء رجل الى ابى الدرداء فقال يا ابى الدرداء قد احترق بيتك قال ما احترق لم يكن الله لي فعل ذلك لكلمات سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال اولا - 00:05:38

النهار من قال اولا من قالها اول النهار لم تصبه مصيبة حتى يمسي. ومن قالها اخر النهار لم تصبه مصيبة حتى يصبح اللهم انت ربى لا الله الا انت عليك توكلت وانت رب العرش العظيم. ما شاء الله كان وما لم يشاً لم يكن - 00:06:00

ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم. اعلم ان الله على كل شيء قادر. وان الله قد احاط بكل شيء علما. اللهم اني اعوذ بك من شر نفسي ومن شر كل دابة ربى اخذ بناصيتها ان ربى على صراط مستقيم - 00:06:21

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحابته وسلم تسليما كثيرا وبعد سبق انه اذا جاء ذكر من الاذكار او عمل من الاعمال ووعد عليه - 00:06:41

اما دخول الجنة او المغفرة او جزاء معينا او ان الله يحفظه او انه لا يصيبه شيء ان هذا يختلف اختلاف القائلين وانه يتطلب الایمان بذلك وتصديق القائل وان يكون - 00:07:07

القائل عارفا لما يقول المعنى وعاما به فاذا قال ان سيد الاستغفار سيد الاستغفار ما ذكر يعني ان الانسان اذا قال هذه الكلمات انه جاء بغاية ما يمكن ان يستغفر به العبد والاستغفار طلب المغفرة - 00:07:39

وفي ضمنه التوبة والرجوع الى الله لانه استفعال من طلب المغفرة والاستغفار والغفو ولابد ان ان هذا يتطلب الاقلاع عن الذنب الذي هو فيه. الذي يستغفر منه اما ان يقول مثلا مثلا هذه الكلمات - 00:08:19

وهو مقيم على المعاصي واستغفر منها فهذا يسمى استغفار الكاذبين ولا يحصل له هذا الذي يرتب على ما ذكر ثم ان جل هذه الاذكار التي ذكرت فيها التوسل بتوحيد الله جل وعلا - 00:08:50

وبصفاته وبكرمه وجوده ومغفرته يقول في هذا الذي قال انه سيد الاستغفار اللهم انت ربى لا الله الا انت خلقتني وانا عبدك على عهده ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت - 00:09:21

ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب الا انت هذا الذكر هذا الدعاء التوسل بربوجية الله توحيدى وبلغت وبالاعتراف في الذنب وبانه ليس له ملجا - 00:09:50

وليس له مهرب من الله الا الي وانه من لم يرحم ويغفر له فهو الخاسر ولهذا سماه سيد الاستغفار اللهم انت ربى لا الله الا انت وقوله انت ربى الرب معناه - 00:10:24

الخالق المتطرف الخالق الرازق المتصرف المالك الذي يربى العبد بوجوده بعد ان لم يكن شيء وبالانعام عليه اذا وجد وبحفظه

وكلاعти وبكل ما يلزم لحياته وانه كل شيء بيده ملكا له يتصرف فيه كيف يشاء - [00:10:49](#)

فهذا في معنى قوله انت ربى وقوله لا الله الا انت يعني يقصد اني لا اله واعبد غيرك فعبادي وتعلق قلبي وكل ما نسأله تعبدا حالا لك لا يكون لاحد منه شيء - [00:11:25](#)

هذا معنى لا الله الا انت ثم عاد مرة اخرى فتوسل بربوبيته وبملكه انت خلقتني وانا على عهده العهد المقصود به وجوب العبادة فان الله عهد الىبني ادم الا يعبدوا الشيطان وان يعبدوه وحده - [00:11:54](#)

انا على عهده الذي عهدت الي الا اعبد الا ايها على عهده ووعده يعني انا مصدق بوعده ومؤمن به وواثق به اذا فعلت ما اذا فعلت وما امرتني به فانك - [00:12:28](#)

تجزيني بما وعدت فيه الرجا فيه الخوف والرجاء وقوله اعوذ بك من شر ما صنعت يعني انه يلجم الى الله من شر ما فعله العبد من المعاشي التي لو اخذ بها - [00:12:50](#)

اعوذ بك من شر ما صنعت. وقوله ابوء لك بنعمتك علي معنى ابو اعترف واقر لاني عاجز عن اداء النعمة التي انعمت بها علي ساسألك ان تتجاوز عنى وان تزيدني فضلا ونعمه - [00:13:18](#)

ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي يعني واعترف بذنبي واقر باني مذنب ان لم فاعف عنى وتغفر لي فانا مستحق للعقاب هذا توسل الى الله جل وعلا بفضلة وجوده وتوسل اليه بفقر العبد وذله - [00:13:46](#)

هو انه لا ملجم له من الله ولا منجى وانه ان لم يغفر له ويتجاوز عنه فانه هالك ثم قال فاغفر لي ذنبي انه لا يغفر الذنوب الا انت ولهذا لهذه المعانى - [00:14:12](#)

سماه صلى الله عليه وسلم سيد الاستغفار ومعنى ذلك ان هذا الدعاء صالح لان يقوله في كل وقت اذا قاله في الصباح او في المساء او في اي وقت طال - [00:14:36](#)

عارفا لمعناه مقرأ بذلك فانه تائب ومستغفر يرجى له ان الله يقبلها ولو مات على ذلك يكون مات على توبة صادقة بعد هذا الاعتراف وهذا القول اذا كان ما في القلب موافقا لما في اللسان - [00:14:58](#)

وكذلك عمل بمقتضى ذلك ومن مات على توبة صادقة فانه كأنه لا ذنب له لانه ليس عليه ذنب لان التائب من الذنب كمن لا ذنب له مع ان التوبة في الجملة - [00:15:26](#)

واجية على كل احد على كل فرد يجب عليه ان يتوب فان لم يتتب فهو ظالم وهو مستحق للعقاب وتارك للواجب الذي اوجبه الله عليه التوبة تكون عامة وتكون خاصة. والواجب ان تكون عامة - [00:15:50](#)

ان يتوب الانسان من عموم الذنوب ومن كل تقصير الذنب والتقصير الذي قصر فيه والعلماء يحظون كثيرا على التوبة التي تضمنها هذا الاستغفار الذي هو سيد الاستغفار ويقولون ان التوبة - [00:16:12](#)

هي وظيفة العمر التي يجب على العمد ان يكون في كل وقت تائبا مع انه لو تاب في اي وقت كان واستقام بعد التوبة اذا كان من الذين امثالوا امر الله جل وعلا في قوله جل وعلا - [00:16:41](#)

يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحه قوله توبوا امر من الله جل وعلا والامر يجب امثاله فاذا تركه الانسان فهو اثم لذلك قوله وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون. فانه امر - [00:17:17](#)

امر من التوبة ولذلك من الابيات التي جاء الامر بها في التوبة. توبتي لعموم المؤمنين جميعا توبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون جميعا هنا يقصد به شيء يقصد عموم المؤمنين ويقصد عموم الذنوب - [00:17:43](#)

يعني توبوا ايها المؤمنون كل من كان مؤمنا يجب ان يتوب وهذا للتأكيد والا فالخطاب اذا جاء من الله جل وعلا ولو لفرض واحد فهو عام الثاني يقصد به عموم الاعمال الافعال التي يتام منها - [00:18:13](#)

لا يترك شيء حتى من الصغار والاصرار على الصغيرة يجعلها كبيرة وقد قال الله جل وعلا انما التوبة على الله للذين يعملون السيئات حتى انما التوبة على الله للذين يعملون السيئات بجهالة فالسوء بجهالة - [00:18:36](#)

والسوء اذا افرد جاء مفردا واضيف فهو يعم جميع الذنوب السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب قال ابن عباس في قوله ثم يتوبون من قريب يقول يتوبون قبل قبل المرض والموت - 00:19:03

من قريب يعني قبل المرض والموت هكذا قال وفي الحديث الذي رواه الترمذى والامام احمد وغيرهما انه صلى الله عليه وسلم قال من تاب قبل ان يغفر قبل الله توبته - 00:19:31

او قال يقبل الله توبة العبد ما لم يغفر ومعنى يغفر ان تصل روحه حلقومة هذه الغرفة هنا يقول جل وعلا للذين يعملون السوء ثم يتوبون من قريب القرب الدنيا كلها قربة - 00:19:55

من تاب قبل الموت فقد فقد تاب من قريب اما اذا حضر الموت فان العبد بعد كل وبعد عن التوبة ولا يمكن لا يمكن التوبة انتهت القضية ولها كثير من الناس السلف يقول يتوبون من قريب يعني قبل الموت - 00:20:25

ولو في حالة الموت ومعلوم ان التوبة في حالة الصحة والعافية ليست كالالتوبة في حالة المرض حضور الموت ويمثل هذا المتن كان مثلا على فرس فاهر جواد وبيده سيف مشهور - 00:20:53

ويستطيع الكفر والفر وامامه من يطلبه وباستطاعته ان يفر عنك او ان ادفع عن نفسي وبمن هو مقيد في رجليه ويديه وملقى على ظهره امام من يطلب المريض اذا وقع في المرض - 00:21:19

اكانه مقيد والصحيح كانه على فرس يستطيع من يعلم المعاichi يستطيع ان يعلم لا يريد فاذا رجع وتاب بريه جل وعلا مثل الذي العبد الابي ابط من الملك ثم رجع اليه بعدما امكنته الهرب - 00:21:52

باختياره ورضاه الخلاف الذي يمسك ويؤتى به مقيدا ومثل الذي ينفق من امواله وهو صحيح معافي او الذي اذا حضره الموت تصدق مثل هذا وهذا ولكن الخلق كلهم مقهورون مقيدون بيد الله لا يستطيعوا احد منهم الفرار عن الله - 00:22:20

وكلهم بقبضته اذا شاء اخذهم اي لحظة كانت اخذها غير ان هذا بالنسبة للعبد المقصود ان الاستغفار الذي ذكر يتضمن التوبة تنفيذ الشروط التي في نفس الاستغفار هذا فيه الشروط التي ذكرت في التوبة - 00:22:55

وهو الندم الذي يدل عليه الرجوع الى الله والاقلاع عن الذنب ندم والاقلاع والعزم على انه لا يعود كله يتضمنه هذا الدعاء وهكذا بقية الادعية التي ذكرها كلها فيها التوسل في هذه المعاني - 00:23:26

فاما كان الانسان متوسلا الى الله جل وعلا بربوبيته والهيته وبعمل الانسان الخالص الذي يخلاصه لله يتتوسل الانسان به الى رب جل وعلا ويتوسل اليه جل وعلا بفقره لانه فقير واسير وانه لا ملجا ولا ملجا منه من الله الا اليه - 00:23:52

وانه ان لم يتفضل عليه ويمن عليه فانه هالك فان هذه هي التوبة وهذا هو معنى الرجوع ومعنى الاقلاع عن الذنب ومعنى الندم ومعنى العزم على انه لا يعود وهكذا - 00:24:21

بقية الاذكار التي ذكرها يكون الانسان بهذه المثابة يعني عند ذكر هذه الاذكار يتأمل معناها ويشعرها قلب قلبه ويكون فاذا راجعا الى الله جل وعلا فانه اذا مات على هذا حصل له ما رتب عليه - 00:24:43

يحصل له الجزاء المرتب عليه اما اذا كان يقولها وهو غافل وهو مقيم على المعاichi وهو غير تائب بمعنى ذلك انه ما عمل بها ولم تزل سيكون الجزء الذي رتب عليها ليس لازم. ليس لازم ان يحصل له - 00:25:11

قد يحصل له بفضل الله جل وعلا شيء من وقد لا يحصل منه شيء اصلا لان الشرط تختلف كل عمل يعمله الانسان فهو مشروط ان يكون اخلاص التوبة والرجوع الى الله جل وعلا. نعم - 00:25:38

الفصل الثاني في اذكار النوم وفي الصحيحين عن حذيفة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان ينام قال باسمك اللهم اموت واحيا اذا استيقظ من منامه قال الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور - 00:26:08

وفي الصحيحين ايضا عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اوى الى فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم نفث فيهما يقرأ فيهما قل هو الله احد. قل اعوذ برب الفلق - 00:26:29

قل وقل اعوذ برب الناس ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات وفي صحيح البخاري عن ابي هريرة انه اتاه اتي

يحيثو من الصدقة وكان قد جعله النبي صلى الله عليه وسلم - 00:26:47

ليلة بعد ليلة. فلما كانت الليلة الثالثة قال لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال دعني اعلمك كلمات ينفعك الله بهن. وكان احرص شيء على الخير. فقال اذا اويت الى فراشك فاقرأ آية - 00:27:05

الكرسي الله لا الله الا هو الحي القيوم حتى ختمها فانه لا يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك فشيطان حتى تصبح فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدقك وهو كذوب. وفي الصحيحين عن أبي مسعود الانصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:27:25

قال من قرأ بالآياتين من اخر سورة البقرة في ليلة كفتاه الصحيح ان معناها كفتاه من شر ما يؤذيه وقيل كفتاه من قيام الليل وليس بشيء. وقال علي وقال علي ابن أبي طالب ما كنت ارى احد يغفل قبل ان يقرأ الآيات الثلاث الاواخر من سورة البقرة -

00:27:48

وفي الصحيحين عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قام احدكم عن فراشه ثم رجع اليه بصنفة ازاره ثلاث مرات فانه لا يدرى ما خلقه عليه بعده - 00:28:15

واذا اضطجع فليقل باسمك اللهم ربى وضعت جنبي وبك ارفعه فان امسكت نفسى فارحمنها وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين وفي الصحيحين عن عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا استيقظ احدكم فليقل الحمد لله الذي عافاني في - 00:28:33

ورد على روحى واذن لي بذكره وقد تقدم حديث علي ووصية النبي صلى الله عليه وسلم له ولفاطمة رضي الله تعالى عنهمما ان يسبحا اذا اخذ مصالعهم للنوم ثلاثا وثلاثين. ويحتمدا ثلاثا وثلاثين. ويكتبوا اربع وثلاثين. وقال هو - 00:28:56

خير لك ما من خادم وقال شيخ الاسلام ابن تيمية قدس الله روحه روحه بلغنا انه من حافظ على هذه الكلمات لم يأخذ اعياء فيما تعانىء من شغل وغيره وفي سنن ابي داود عن حفصة ام المؤمنين ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان يرقد وضع يده اليمنى تحت - 00:29:21

ثم يقول اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك ثلاث مرات قال الترمذى حديث حسن وفي صحيح مسلم عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اوى الى فراشه قال الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا - 00:29:46

وكفانا واؤانا. فكم من لا كافى له ولا مؤمن وفي صحيحه ايضا عن ابن عمر انه امر رجلا اذا اخذ مصالعه ان يقول اللهم انت خلقت نفسى وانت لكم مماتها ومحياها. ان احييتها فاحفظها وان اميتها فاغفر لها. اللهم اني اسألك العافية - 00:30:07

قال ابن عمر سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اوى الى فراشه قال اللهم رب السماوات - 00:30:34

ورب الارض ورب العرش العظيم. ربنا ورب كل شيء. فالق الحب والنوى. ومنزل التوراة والانجيل والفرقان. اعوذ بك من شر كل ذي شر انت اخذ بناصيته. انت الاول فليس قبلك شيء. وانت الاخر - 00:30:49

فليس بعده شيء. وانت الظاهر وليس فوقك شيء. وانت الباطن وليس دونك شيء. اغض عنا الدين واغتننا من الفقر وفي الصحيحين عن البراء بن عاذب قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتيت مصالعك مصالعك فتوضا - 00:31:09

وضوءك للصلة ثم اضطجع على شبك الایمن وقل اللهم اسلمت نفسى اليك ووجهت وجهي اليك وفوضت وامری اليك والجأت ظهري اليك. رغبة ورهبة اليك. لا ملجا ولا منجا منك الا اليك. امنت بك - 00:31:30

الذى انزلت ونبيك الذى ارسلت. فان مت على الفطرة واجعلهن اخر ما تقول في هذه الاذكار اولا ان الانسان عند النوم لا يدرى هل يستيقظ او يبقى ميتا لان النوم موت - 00:31:50

ولهذا قال لذلك اللهم ان امسكت نفسى وارحمنها وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين يجوز انها اذا انما الانسان ان تمسك نفسه ويموت ينتهي في هذا ان النفوس بيد الله جل وعلا كلها - 00:32:21

الله جل وعلا يقول الله ينتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها يعني ينتوفى الانفس التي انتهى اجلها وماتت ويتوفى الانفس التي لم ينتهي اجلها في منامها النوم موت - 00:32:57

ولكنه موتة صغرى تكون النفس ممسكة قد ترسل وتعادي الى جسدها وقد لا تفسد تمسك سيكون موت حقيقي ولهذا ينبغي للانسان يحاسب نفسه عند المنام وان ينام على ذكر على ذكر من هذه الاذكار - [00:33:23](#)

وليس لازم ان يجمع هذه كلها لان هذه الاذكار التي سمعنا اختلاف مواردها بعض الصحابة علمه ذكرها غير ما غير الذكر الذي علمه غيره معنى ذلك انه ينبغي للانسان ينام على غفلة - [00:33:56](#)

فينام على شيء من ذلك وان جمع شيئاً او اكثر من هذه الاذكار فهو فضل وخير ولهذا قال في حديث جابر اجعلهن اخر ما تقول مما يدل على انه يقول شيء - [00:34:22](#)

وقد يتحدث مع اهله او مع اشيه ذلك فاذا انتهى حديثه يقول هذه الكلمات حتى ينام عليهم سيحصل له الوعد الذي وعد في هذه الاحاديث ولا يكون نومه على غفلة - [00:34:42](#)

اما قول شيخ الاسلام ابن تيمية من عمل بهذه الكلمات لم يصبه اي في عملي يعني لم يصبه تعب يعني الكلمات التي علمهن الله صلى الله عليه وسلم ابنته فاطمة وزوجها - [00:35:05](#)

علي ابن ابي طالب وهي نسبح ثلاثة وثلاثين ويحمل ثلاثة وثلاثين ويكبر اربعة وثلاثين او يحمد اربعة وثلاثين اكبر ثلاثة وثلاثين من قال هذه على اي حالة كانت اعين على ولو على العمل. يعan على العمل الذي يعمله - [00:35:29](#)

وهذا مأخذ من قوله صلى الله عليه وسلم انهم خير لكم من خادم لان الخادم يعمل ويستغل ويؤمر بالاشياء التي يزاولها اهل البيت وقد جاءت فاطمة تطلب منه خادماً تعلمها هذه الكلمات - [00:36:02](#)

وهذا مثل ما مضى ما يكون لكل احد وانما يكون للمؤمن بذلك الموقن الصادق في قوله يعني عارف ان معناها صادقاً بقولها موقناً بهذا انها تكون له بهذه المثابة حتى تعينه على العمل اذا كان - [00:36:25](#)

في عمل وقالها تعينه وهذه الاذكار منها ما هو من ايات الله جل وعلا القولية الايتين اللتين في اخر سورة البقرة وفي اثر علي انها ثلاثة ويببدأ من قوله لله ما في السماوات وما في الارض اما الحديث - [00:36:50](#)

صحيح فيبدأ من الرسول بما انزل اليه من ربها الى اخر السورة وانه يقولها اذا نعم وذا هو العلماء لهم فيها قولان بمعنى قوله كفاته احدهما انه انها تكفيه من المؤذيات - [00:37:21](#)

ومن يقصده باذى من دواب وهو ان من هو اعداء والثاني انها تكفيه من العمل في الليل من القيام قيام الليل يقول ابن القيم هذا ليس بشيء انها لا تكفي من قيام الليل - [00:37:44](#)

لانها تقام عند النوم وتكتفيه من الاشياء التي تقصده بالاذى اما اية الكرسي وفيه النص بان الشيطان لا يقربه وان وانه لا يزال عليه من الله حافظ حتى يصبح والحافظ يكون عاماً - [00:38:06](#)

يحفظه من جميع من يقصده ما يقصده من دواب وهو ان اعداء من الشياطين ومن الانس وغيره وهل يكون هذا لكل احد ومثل ما مضى كونوا للموقن الصادق المؤمن بان هذا حق - [00:38:31](#)

وان الذي يقوله يعطي ذلك اما اذا قاله على سبيل التجربة ونجرب اشوف هل انا احفظ ما احفظ؟ فهذا ما ينفع لانه شاك يحصل له او لا يحصل وكذلك اذا كان يجهل ما يقول - [00:39:01](#)

يكون الكلام شبه الهذيان الذي لا فائدة فيه لانه يتشرط بالعمل ان يكون الانسان عالماً في العمل ومنه القول ان يكون عالماً مثل ما مضى ولا يجوز للانسان ينام على غفلة - [00:39:28](#)

وينام ولا نشاهد مثلاً الافلام حتى يأتيه النوم او يجعل الراديو عند رأسه حتى يغلب عليه النوم وربما جعل موسيقى عند رأسه حتى يغلب عليه النوم فان هذا في الواقع ينام على ذكر الشيطان - [00:39:51](#)

ومن نام على ذكر الشيطان ومات يجوز ان يكون من حزب الشيطان وان يتولاه الشيطان الله جل وعلا قد تخلى منه نسأل الله العافية يجب ان يكون الانسان لله جل وعلا في نفسه - [00:40:16](#)

يعني ما يضيع نفسه لان هذا تضييع في الواقع يظاعي للنفس كونه كن على هذه الصفة وهذا يوجد كثير على هذه الصفة لا يأنس ولا

ينام الا موسيقى وعلى الباطل الذي لا يجوز - 00:40:37

الرسول صلى الله عليه وسلم جاءنا بالوظائف التي تجد وبعضاها يعاقب الانسان اذا لم يفعل واذا لم تجب فوتركتها الانسان فهو مفرط. يعني اذا كانت مستحبة وتركتها فهو مفرط وقد يفوتها خير كثير ويترتب على ذلك غفلة مستمرة - 00:41:03

الفصل الثالث في اذكار الانتباه من النوم روى البخاري في صحيحه عن عن عبادة ابن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تعاظم من الليل فقال لا - 00:41:29

الله الا الله وحده لا شريك له. له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. الحمد لله وسبحان الله ولا الله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله. ثم قال اللهم اغفر لي او دعا استجيب له. فان توضأ - 00:41:49

وصلنا قبلت صلاتي وفي الترمذى عن ابى امامه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من من اوى الى فراشه طاهرا لم ينقلب ساعة من الليل يسأل يسأل الله تعالى فيها خيرا الا اعطاه اياه - 00:42:09

حديث حسن هذا الحديث مثل الحديث الذي مضى انه يكون على طهارة ففي هذا استحباب كون الانسان ينام على طهارة هل وبينما معلوم ان النوم ينقض الموضوع من نواقض الموضوع - 00:42:28

ولكن المقصود الحالة الاولى هو ان انتقض موضوعه سيكون كانه متظها يترتب عليه ما ذكر لانه اذا استيقظ في الليل ولو لم يستيقظ استيقظا يقوم فيه الى التهجد ثم ذكر الله - 00:42:51

وسأله فانه يعطى ذلك الجزاء الذي رتب عليه وفي هذا ايضا ان الانسان ينبغي ان يكون دائما متعلقا بذكر الله ينام على ذكر الله واذا استيقظ استيقظ على ذكر الله تعالى - 00:43:19

واذا كان استيقاظه ايقاظا لعمل او كان ايقاظا عارضا في اثناء النوم كل هذا يكون ينبغي ان يكون ذاكرا لله اذا استيقظ تعار من الليل يعني انتبه ذهب نومه ذكر الله جل وعلا - 00:43:44

استغفر ربها لذلك يكون قلبه متعلقا بالله جل وعلا. ويكون على رجا من الله خوف منه يكون نومه عبادة في هذه المثابة من نام على عبادة مع العبادة والله جل وعلا - 00:44:13

افضل مكرم ومنعم خير مكرم ومنعم يجعل له ما بين ذلك له اجرا والغفلة هي التي يجر الانسان الى الضياع فلا ينبغي له ان يغفل جميع شؤونه هذا في شأن النوم - 00:44:43

وفي شأن الاستيقاظ كذلك وفي هذه الاحاديث التي مرت معنا هذه الحالات يتبيّن لنا شفقة رسول الله صلى الله عليه وسلم علينا وحرصه على ما ينفعنا كيف يعلمنا هذه الاشياء - 00:45:14

في عند النوم وعند الاستيقاظ وعند ذلك دخول المنزل وخروجه عند الاقل ويخبرنا انه يترتب عليه هذا الفضل العظيم ان هذا ليس واجب من الواجبات وانما تكتسب به الحسنات وتترفع به الدرجات - 00:45:37

وتركه تفريط تفريط عظيم لو ان مثلا قيل ان في جانب المدينة البيع والشراء الذي يخرج اليه يمكن يكون الريال الف او يجزم بل يقال ان رياله يأتي بالف الى عشرة الاف - 00:46:01

ما اظن الذي يتخلّف عنه الا يكون ملوما او مجنونا وهذا اعظم هذا مجرد تمثيل فقط تقريب والا هذا القول الذي يقوله لنا الرسول صلى الله عليه وسلم اعظم من ذلك بكثير - 00:46:37

ولا يمكن ان يقايس هذا بهذا ابدا الانسان يتتساهم بهذا معناه انه اما غير راغب الاخرة او انه غير موقن بما قاله الرسول صلى الله عليه وسلم وكل هذا لا يجوز ان يقع من المسلم - 00:47:00

لا هذا ولا هذا الفصل الرابع في اذكار الفزع في النوم والفكير وفي الترمذى عن عبدالله بن عمرو دار الفزع بالنوم في اذكار الفزع في النوم والفكير وفي الترمذى عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم من الفزع كلمات - 00:47:31

اعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وعقابه وشر عباده ومن همزات الشياطين وان يحضرنون الفزع النوم قد يكون لشيء عارض يحدس

الواقع وقد يكون من رؤيا يكون من الشيطان الشيطان يأتي ويخوف الانسان - 00:48:20

فاما حدث شيء من ذلك يلجأ الى ذكر الله جل وعلا بهذا الذكر فيه اللجوء اليه الاستعاذه به وبكلماته وكلماته التي يستعاذه بها ينقسم الى قسمين كلمات كونية التي يكون بها الاشياء كلها - 00:48:49

وكلمات شرعية امرية مثل القرآن فهي كلماته الدينية واما الكلمات الكونية فهي التي وصفت بانها لا يجاوزها يجاوزها بر ولا فاجر كلمات الله التام كلها تامة الشرعية القولية والكونية القولية - 00:49:22

هي التي يكون بها الاشياء يقول للشيخ كن فيكون ولكن الشرعية القولية الامرية يجاوزها الكفار والفجار يجاوزون اما الكونية ما احد يجاوزها والمجاوزة عصيانها ان تعصى يعصم مقتضاها وما اريد بها - 00:49:58

اما الكونية لا يمكن فهذا يدلنا على انه استعاذه بجميع كلمات الله اه القولية الدينية التي هي القرآن وكتبه التي يعني كلامه الذي خاطب به خلقه بالامر والنهي والخبر والوعد والوعيد - 00:50:31

او قوله الذي جل وعلا يقول للشيخ كن فيكون كونوا هذه لا يمكن ان يجاوزوها شيء لا بر ولا فاجر الاولى وفي هذا دليل على ان سلام الله صفة من صفاتي - 00:50:54

لانه لا يستعاذه بمخلوق كما قال العلماء انما الاستعاذه بالله جل وعلا وبصفاته يستعاذه به بذاته وبصفاته وصفاته يسأل بها اما سؤال الصفة او الاستعاذه بها سؤال الصفة هذا لا يجوز - 00:51:19

انه الصفة نفسها لا تسأل يا رحمة الله يا مغفرة الله يا رضا الله هذا ما يصلح بل يسأل الله بصفته ويستعيذ بصفته استعاذه الصفة اعوذ بكلمات الله التامات وفي هذا - 00:51:48

ان الفزع والخوف يكون له اذكار معينة تشتمل على الهيئة الله وربوبيته ذكره التوسل اليه في ربوبيته والهيبة ربوبيته تشتمل تشمل انه الذي رب كل شيء وملكه وتشتمل الشيء الخاص - 00:52:14

مثل ذكر العرش هنا ورب العرش العظيم انه يسأل بذلك لانه رب العرش العرش مخلوق من مخلوقاته ولكنه اعظم مخلوقات الله جل وعلا الفصل الخامس في اذكار من رأى رؤيا يكرهها او يحبها - 00:52:51

وفي الصحيحين عن ابي قتادة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الرؤيا من الله والحل من الشيطان فاما رأى احدكم شيئا يكرهه فلينفث على على يساره ثلاث مرات - 00:53:18

فلينفث على يساره ثلاث مرات اذا استيقظ. وليتعدى بالله من شرها فانها لن تضره ان شاء الله قال ابو قتادة كنت ارى الرؤيا تمرضني حتى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الرؤيا الصالحة من الله - 00:53:35

اما رأى احدكم ما يحب فلا يحدث به الا من يحب. واما رأى ما يكره فلا يحدث به وليتفل على يساره وليتعدى بالله من الشيطان الرجيم. ومن شرها ومن شر ما رأى فانها لا تضره - 00:53:55

وفي صحيح مسلم يعني من الفوائد التي ينبغي للانسان لان هذا لا يخلو منه الانسان غالبا قد يرى يفزع وقد يرى شيئا يفرحه وهنا في التفريق بين الرؤيا والحل حلم - 00:54:12

الواقع حديث النفس هذا هو الاحلام لما قال الله جل وعلا عن الملك الذي رأى رؤيا رؤية ليست علم قالوا له لما قصها عليهم ليعبروها له قالوا اضغاث احلام يعني انها ليست رؤية اطغاة واحلام وما نحن بتأويل الاحلام بعالم - 00:54:35

الحل اما ان يكون حديث النفس واما ان يكون من الشيطان والرؤيا في الجملة العلماء الى اقسام ثلاثة القسم الاول ما يزاوله الانسان ويكثر من عمله وقوله او فعله ان وادا نام - 00:55:06

يجد نفسه في ذلك الشيء ما الذي يزاوله هذا ليس شيء وهذا في الواقع يجب ان يستغفر للانسان منه لانه يدل على ان نفسه تعلقت بهذا الشيء كثيرا وهذا الذي يخاف من السلف كانوا يخافون من هذه الاشياء - 00:55:34

يقولون هذا يدل على ان الانسان النوم شبيه بالموت الانسان يخشى عليه اذا جاءه الموت ان يقوم بهذه الحالة من يشاهد هذه الاشياء التي يزاولها وان يكون تكون معه ويموت عليها - 00:55:59

في هذا هذا ليس محمودا الشيء يجب ان يستغفر الانسان منه يتوب اذا كان يزاول شيئا من ذلك علاجه انه قبل ان ينام يقرأ ايات من كتاب الله اذا كان حافظا او اذا كان غير حافظ يأخذ المصحف - [00:56:20](#)

ويقرأ والاولى ان يقرأ جملة حتى تغلب على نفسه القراءة فانه باذن الله بهذه الطريقة ما يرى هذه الاشياء بل ربما رأى نفسه انه يقرأ [القسم الثاني اخوي فهد الشيطان وتلاعبه بالناس - 00:56:43](#)

فانه يتلاعب ببعضبني ادم ويخوفهم يزعجهم حتى في نومهم يأتיהם باشياء تخيفهم وهذا علاجه الاستعاذه بالله منه واللجوء اليه ثم اذا رأى شيئا من ذلك ما ما يحدث به ولا يذكره - [00:57:13](#)

ويتناسى انه لا يضره باذن الله القسم الثالث هي الرؤية الصحيحة وهي امثال يضرها الملك لنائم المولى بالرؤيه وهذه التي تكون من الله جل وعلا والحديث يشمل الكل اذا كان الانسان رأى شيئا - [00:57:39](#)

يكرهه فإذا استيقظ ينفت عن يساره ثلاث مرات مستعينا بالله من الشيطان قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وينفت يتفل النفس هو اخراج النفس معه شيء من الريق ثم يتحول عن جنبه الذي كان عليه - [00:58:08](#)

كان نائما على جنبه اليمين تحول الى جنب العيش ولا يحدث بذلك احدا اما اذا كانت الرؤيا لا يعرف معناها او انها يعرفها لان الرؤية تنقسم الى قسم تكون واضحة جلية - [00:58:39](#)

يعرفها الراعي وقسم لا يعرفه. فمثل هذه لا يحدث بها الا صديقا عالما يعرف بسم الله الرحمن الرحيم. فضيلة الشيخ هل يشترط في اذكار النوم الطهارة تستحب اذا كان على طهارة فهذا افضل واولى. اما اذا كان على غير طهارة - [00:59:03](#)

وجاء بالاذكار فقد فعل ما امر به فضيلة الشيخ ما حكم تعليم العلوم الشرعية بقصد الدنيا والدين تبعا لها يجب ان يكون العكس هذا ورد في الحديث من تعلم علما مما يراد به وجه الله للدنيا لا يريد الا الدنيا لم يرج رائحة الجنة - [00:59:45](#)

هذا لا يجوز ان يكون وانما يعكس القضية ومع ذلك لو حصل هذا فانه قد يقود العلم الشرعي الى الله وتنعكس نية لان العلوم الشرعية لا تأتي الا بخير - [01:00:15](#)

انا الروح هي النفس وكيف تكون سحرات من امسكت روحه او نفسه وهو نائم الروح هي النفس لا فرق بين الروح والنفس هذا شيء لا يدرى معه والله اعلم. كما قال الله جل وعلا - [01:00:40](#)

يسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي تعرف حقيقتها ولا تعلن وليست النفس هذا الذي يدخل ويخرج في البدن ما هو هذا؟ ليست هذه وليست الذنب في حياة الانسان هذا شيء ما نعرفه - [01:01:00](#)

ولهذا الانسان اذا نام الشاهد انه في بلاد اخرى في اماكن اخرى وفي الحديث الصحيح انها اذا خرجت النفس يصعد بها النفس ما يصعد به يصعد فيها وانها تخاطب وتتكلم - [01:01:22](#)

وتقول يسمع فهي شيء الله اعلم. ما هي ما هي التي هي حياة البدن كونها تمسك يدل على ان لها حقيقة تمسك فيصبح البدن هاما اذا امسكت والنوم وان كانت في النوم تخرج - [01:01:45](#)

ولكن ما هو خروج كامل لا صلة بالبدن انه اذا اوقف رجعت اما الموت فهي تنفصل منه نهائيا تنفصل منها هل من ترك السنن والمستحبات عمدا او تهاونا منه؟ وهو يعلم انه يتربت على فعلها اجر عظيم - [01:02:14](#)

هل يعد اثما ولكنه يعد مفرطا في ترك الفاء في ترك الفضل وقد يعاقب لذلك قد يعاقب ولما سئل الامام احمد عن رجل يترك الرواتب ويترك الوتر قال هذا رجل سوء لا ينبغي ان تقبل شهادته - [01:02:37](#)

السوء لا ينبغي ان تقبل شهادته نشاهد ما تقبل لأنه يدل ان ذلك يدل على عدم الرغبة في الآخرة وفي الخير ومن كان كذلك فهذا فضيلة الشيخ اذا كان شخص لا ينام حتى يقرأ شيء فمتي يذكر اذكار النوم - [01:03:05](#)

هل يجوز ان يقرؤها قبل ان يبدأ بالقراءة؟ ام لا يجوز ذلك اذا ذكر قبل القراءة او بعدها فكله جائز. والقراءة ذكر كما سمعنا انه اذا قرأ الالية اية الكرسي والآياتين من اخر - [01:03:31](#)

سورة البقرة قد جاء ايضا ان من قرأ قبل ان ينام سورة اه تبارك انها تقيه عذاب القبر فالقراءة من الذكر ولو نام على القراءة لكان نائما

على ذكر لقد نمت في احد في احدى الليالي فرأيت ان احد اولادي واخته هو رغاء - [01:03:50](#)
ورغاء فذهبت مسرعا واستغثت بالله ثم اخرجت الولد وبقيت البنت بعده حملتها الى المستشفى وعندي شكل حياتها ثم استيقظت
ودعية بما هو مشروع عند مثل هذه الرؤيا الخير السارة. فما تتصحني ان افعل ؟ هل - [01:04:19](#)
عنهمما حيث اني لم اخبر احدا غيره على كل حال الغرض قد يكون مثلا في امور الدنيا الولوج فيها الحمد لله وقد يكون على غير
ذلك وينبغي ان تفسر - [01:04:37](#)

بالشيء الذي يناسب وان كن يقصد بذلك ما هو خير اه قد تصدق وقد لا تصدق. ما يلزم ان تكون الرؤيا واقعة اما التصدق ما في يعني
تصدقت عنهمما او عن نفسك فالصدقه ان شاء الله مرجو - [01:05:00](#)
فضلها ولكن الرؤيا ما تستلزم الصدقه فضيلة الشيخ ما قوله في الحديث من احدث ولم يتوضأ فقد جفاني ومن احدث وتوضأ ولم
يصلني فقد فاني ومن احدث وتوضأ صلي ولم يدعني ردفان. ومن احدث وتوضأ وصلني ودعاني فلم اجده فقد جفوتة. ولست بربى
برد جاف - [01:05:29](#)

ولست بربى ولست بربى جات ثلاثة هذا ليس حديث اذا كان حديث فهو موضوع الرسول صلى الله عليه وسلم ما ما اوجب هذه
الاشياء بل جاءت الاحاديث الاخرى الصحيحة بخلاف ذلك - [01:05:57](#)
ولا يمكن ان تتعارض حديث صلوات الله وسلامه عليه وجفوة النبي صلى الله عليه وسلم كفر يكون الانسان يتوضأ ويصلبي يستلزم
الكفر لا يجوز هذا في الحديث سبحان الله عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته - [01:06:15](#)
فضيلة الشيخ ما معنى زينة عرشه معناها وزنه في الثقل لان العرش هو اكبر المخلوقات واعظمها ويقول اسبحه تسبحها لو وزن
بالعرش لوزنه هذا معنى فضيلة الشيخ السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:06:39](#)

ووجد مبلغ مئة ريال فهل يجوز استخدامها ام ماذا يفعل بها اذا وجدتها فهي لقطة والقطة حكمها انه ينشدها في المجامع القريبة من
مكانها سنة كاملة ثم بعد ذلك يحفظ صفاتها - [01:07:04](#)
وعدها ويتمولها فان جاء صاحبها يوم من الايام دفعها اليه والا فهي له من المعلوم انه يفرح الصلاة انه تكره صلاة النافلة عند الشروع
وعند الغروب بعد صلاة العصر وصلاة الصبح هل تقرأ ايضا صلاة النافلة في هذا الوقت في الحرمين - [01:07:26](#)
الا في مكة انه جاء ما يدل انا جواز ذلك قوله صلى الله عليه وسلم يابني عبد مناف لا تمنعوا احدا طاف في هذا البيت او صلي اي
وقت - [01:07:49](#)

قالوا هذا خاص به السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اذا قام الرجل من المضجع لشرب ماء واراد دخول الخلاء هل يجب عليه عدد
الاذكار اذا قام استيقظ وقام من منامه - [01:08:05](#)
ثم عاد لمنامه يعيد الاذكار ينام على ذكر الشيطان في صلاته بصورة لا اريد ذكرها وقام ذكري هل تبطل صلاته لا ما تبطل الصلاة
ولكن ينبغي الانسان يتحرز بالاستعاذه بالله من الشيطان. في الصلاة وفي غيرها - [01:08:25](#) - [01:08:51](#)